

الرَّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي أفسُسَ

تضم هذه الرسالة أعمق حقائق الإيمان. فهي تُبرز الدعوة السماوية التي بها دعا الإله الناس الخاطئين إلى الإيمان بابنه، فقد فداهم بدم ابنه، ورفعهم إلى أسمى مكان؛ وتكشف عن قلب الإله المحب، وغناه في الرحمة والنعمة باللطف علينا في المسيح؛ وتُظهر سماءً علياً دخلها المسيح وجلس فيها فوق كل رياسة وسلطان، إليها يدخل المؤمنون، بنعمة الإله. والموضوع هنا هو ما أنجزه الإله بابنه لمدح مجد نعمته، وكيف جعل المؤمنين واحداً مع ابنه شركاء له في المجد؛ وذلك في الكنيسة، جسد المسيح الواحد الذي يرتفع هيكلًا مقدسًا يسكنه الإله بروحه، وسيكون مستقبله مجيداً كذلك. ويشار إلى المؤمنين هنا بوصفهم رائعة الإله وتحفته البديعة بالفداء والاتحاد مع المسيح.

ربما كانت هذه الرسالة قد أرسلت إلى أفسس أولاً، ثم تناقلتها الجماعات المسيحية في أماكن مختلفة، نظراً لأهمية محتواها، وللاستفادة من تعاليمها السامية. وقسم كبير منها يتعلق بالناحية العملية، إذ تحرص على السلوك وفقاً للدعوة العليا وإعلان كمال العمل الإلهي بالتصرف اللائق.

تحية

1

مَنْ بُولُسَ، وَهُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَشِيئَةِ الْإِلَهِ، إِلَى الْقَدِيسِينَ الْأَمْنَاءِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمُقِيمِينَ فِي أفسُسَ.
2 لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْإِلَهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

البركات الروحية في المسيح

3 تَبَارَكَ الْإِلَهُ، أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي الْأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ. 4 كَمَا كَانَ قَدْ اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِتَكُونَ قَدِيسِينَ بِلَا لَوْمٍ أَمَامَهُ. 5 إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَّا فِي الْمَحَبَّةِ لِيَتَّخِذَنَا أَبْنَاءَ لَهُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. 6 وَذَلِكَ مُوَافِقٌ لِلْقَصْدِ الَّذِي سَرَّتْ بِهِ مَشِيئَتُهُ، 6 بِغَرَضِ مَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي بِهَا أَعْطَانَا حُطْوَةً لَدَيْهِ فِي الْمَحْبُوبِ: 7 فَبِهِ لَنَا بِدَمِهِ الْفِدَاءَ، أَيْ غُفْرَانَ الْخَطَايَا؛ بِحَسَبِ غَنَى نِعْمَتِهِ 8 الَّتِي جَعَلَهَا نَقِيضُ عَلَيْنَا مَصْحُوبَةً بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ. 9 إِذْ كَشَفَ لَنَا سِرَّ مَشِيئَتِهِ بِحَسَبِ مَرْضَاتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ، 10 لِأَجْلِ تَنْدَبِيرِ تَمَامِ الْأَزْمَنَةِ، حِينَ يُوَحِّدُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ رِئَاسَةِ الْمَسِيحِ، سِوَاءِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ وَالَّتِي عَلَى الْأَرْضِ. 11 وَفِي الْمَسِيحِ أَيْضاً قَدْ حَصَلْنَا عَلَى الْمِيرَاثِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ عَيَّنَّا لَهُ، وَفَقاً لِقَصْدِهِ، هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا نَقْضِي مَشِيئَتُهُ. 12 وَالْعَايَةُ أَنْ تَكُونَ سَبَباً لِمَدْحِ مَجْدِهِ بَعْدَمَا سَبَقَ لَنَا أَنْ وَضَعْنَا رِجَاءَنَا فِي الْمَسِيحِ. 13 وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضاً (وَضَعْتُمْ رِجَاءَكُمْ) إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، أَيْ الْإِنْجِيلِ الَّذِي فِيهِ خَلَّصْتُمْ؛ كَذَلِكَ فِيهِ أَيْضاً خْتِمْتُمْ، إِذْ أَمْتُمْ، بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ الْمُوعُودِ، 14 هَذَا الرُّوحُ الَّذِي هُوَ عُرْبُونُ مِيرَاثِنَا إِلَى أَنْ يَنْجِزَ فِدَاءَ مَا قَدْ اقْتَنَيْتُمْ: بِغَرَضِ مَدْحِ مَجْدِهِ.

صلاة بولس لكنيسة أفسس

15 لِذَلِكَ أَنَا أَيْضاً، وَقَدْ سَمِعْتُ بِمَا فِيكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَالْمَحَبَّةِ لِجَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، 16 لِأَنَّ أَنْقَطِعَ عَنْ شُكْرِ الْإِلَهِ لِأَجْلِكُمْ وَعَنْ ذِكْرِكُمْ فِي صَلَوَاتِي، 17 حَتَّى يَهَبَكُمْ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ حِكْمَةٍ وَإِلْهَامٍ: لِتَعْرِفُوهُ مَعْرِفَةً كَامِلَةً 18 إِذْ تَسْتَنِيرُ بَصَائِرُ قُلُوبِكُمْ، فَتَعْلَمُوا مَا فِي

دَعَوْتِهِ لَكُمْ مِنْ رَجَاءٍ، وَمَا هُوَ غَنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقَدِيسِينَ، 19 وَمَا هِيَ عَظْمَةٌ فُذْرَتِهِ الْفَائِقَةُ الْمُعْلَنَةُ لَنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، بِحَسَبِ عَمَلِ اقْتِدَارِ قُوَّتِهِ 20 الَّذِي عَمِلَهُ فِي الْمَسِيحِ، بِإِقَامَتِهِ لَهُ مِنْ بَيْنِ الْأُمُوتِ. وَقَدْ أَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي الْأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ، 21 أَرْفَعُ جِذًّا مِنْ كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ وَسِيَا دَةٍ، وَمِنْ كُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَحَسَبُ، بَلْ فِي ذَلِكَ الْآتِي أَيْضًا. 22 وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ رَأْسًا لِلْكَنِيسَةِ 23 الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ وَكَمَالُهُ، هُوَ الَّذِي يُكَمِّلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ.

بالنعمة مخلصون بالإيمان

2

وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي السَّابِقِ أُمُوتًا بِذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ، 2 الَّتِي كُنْتُمْ تَسْأَلُونَ فِيهَا حَسَبَ مَسْرَى هَذَا الْعَالَمِ، تَائِعِينَ رِئِيسِ قُوَاتِ الْهَوَاءِ، ذَلِكَ الرُّوحَ الْعَامِلَ الْآنَ فِي أَبْنَاءِ الْعِصْيَانِ، 3 الَّذِينَ بَيْنَهُمْ نَحْنُ أَيْضًا كُنَّا نَسْلُكُ سَابِقًا فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَا يُرِيدُهُ الْجَسَدُ وَالْأَفْكَارُ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَوْلَادَ الْعَضْبِ كَالْآخَرِينَ أَيْضًا. 4 أَمَّا الْإِلَهَ، وَهُوَ غَنَى فِي الرَّحْمَةِ، فَبِسَبَبِ مَحَبَّتِهِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، 5 وَإِذْ كُنَّا نَحْنُ أَيْضًا أُمُوتًا بِالذُّنُوبِ، أَحْيَانًا مَعَ الْمَسِيحِ، إِنَّمَا بِالنَّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ، 6 وَأَقَامَنَا مَعَهُ وَأَجْلَسْنَا مَعَهُ فِي الْأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 7 وَذَلِكَ كَيْ يَعْضُضَ فِي الدُّهُورِ الْقَادِمَةِ غَنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِقِ فِي لُطْفِهِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. 8 فَإِنَّكُمْ بِالنَّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَهَذَا لَيْسَ مِنْكُمْ. إِنَّهُ هِيَّةٌ مِنَ الْإِلَهِ، 9 لَا عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ، حَتَّى لَا يَفْتَخَرَ أَحَدٌ. 10 فَإِنَّا نَحْنُ نُحْفَةُ الْإِلَهِ، وَقَدْ خَلَقْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ أَعَدَّهَا سَلْفًا لِنَسْلُكُ فِيهَا.

الوحدة في المسيح

11 لِذَلِكَ أَذْكُرُوا، أَنْتُمْ الْأُمَّةَ فِي الْجَسَدِ سَابِقًا، يَأْمَنُ تَسْمُونَ أَهْلَ عَدَمِ الْخِتَانِ مِنْ قِبَلِ مَنْ يُسَمَّوْنَ أَهْلَ الْخِتَانِ الَّذِي يَجْرِي فِي الْجَسَدِ بِالْيَدِ، 12 أَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْحِينِ بِلَا مَسِيحٍ، أَجَانِبَ عَنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَغُرَبَاءَ عَنِ الْعَهْدِ الْمَوْعُودَةِ، لَا رَجَاءَ لَكُمْ، وَمُنْكَرِينَ لِلإِلَهِ فِي الْعَالَمِ. 13 أَمَّا الْآنَ، فَفِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِ بَعِيدِينَ قَدْ صِرْتُمْ قَرِيبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ. 14 فَإِنَّهُ هُوَ سَلَامُنَا، ذَاكَ الَّذِي جَعَلَ الْقَرِيبَيْنِ وَاحِدًا وَهَدَمَ حَائِطَ الْحَاجِزِ الْفَاصِلِ بَيْنَهُمَا، 15 أَيِ الْعِدَاءِ: إِذْ أَبْطَلَ بِجَسَدِهِ شَرِيعَةَ الْوَصَايَا ذَاتِ الْقَرَانِضِ، لِكَيْ يَكُونَ مِنَ الْقَرِيبَيْنِ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا، إِذْ أَحَلَّ السَّلَامَ بَيْنَهُمَا، 16 وَلِكَيْ يُصَالِحَهُمَا مَعًا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ الْإِلَهِ بِالصَّلِيبِ الَّذِي بِهِ قُتِلَ الْعِدَاءُ. 17 ثُمَّ جَاءَ وَبَشَّرَكُمْ بِالسَّلَامِ أَنْتُمْ الْبَعِيدِينَ، (كَمَا بَشَّرَ بِالسَّلَامِ) أَوْلِيَاكُ الْقَرِيبِينَ. 18 فَفِيهِ لَنَا كَلِينَا اقْتِرَابًا إِلَى الْآبِ بِرُوحٍ وَاحِدٍ. 19 إِذْنًا، لَسْتُمْ غُرَبَاءَ وَأَجَانِبَ بَعْدَ الْآنَ، بَلْ أَنْتُمْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقَدِيسِينَ وَأَعْضَاءُ فِي عَائِلَةِ الْإِلَهِ، 20 وَقَدْ بُنِيتُمْ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ نَفْسُهُ هُوَ حَجَرُ الزَّوَايَةِ الْأَسَاسِ، 21 الَّذِي فِيهِ يَتَنَاسَقُ الْبِنَاءُ كُلُّهُ فَيَرْتَفِعُ لِيَصِيرَ هَيْكَلًا مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ. 22 وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ بُنِيتُمْ مَعًا قَصْرْتُمْ مَسْكِنًا لِلَّهِ بِوُجُودِ الرُّوحِ.

إعلان سرِّ المسيح

3

لِهَذَا السَّبَبِ، أَنَا بُولَسَ سَحِينُ الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَجْلِكُمْ أَنْتُمْ الْأُمَّةَ ... 2 عَلَى اعْتِبَارِ أَنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِتَدْبِيرِ نِعْمَةِ الْإِلَهِ الْمَوْهُوبَةِ لِي لِأَجْلِكُمْ: 3 كَيْفَ كُشِفَ لِي السِّرُّ عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ، كَمَا كَتَبْتُ قَبْلًا بِإِيحَارٍ، 4 هُوَ يُكْمِلُكُمْ، حِينَئِذٍ تَقْرَأُونَ مَا كَتَبْتُهُ، أَنْ تَذْكُرُوا إِطْلَاعِي الْعَمِيقَ عَلَى سِرِّ الْمَسِيحِ، 5 ذَلِكَ السِّرُّ الَّذِي لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ بَنُو الْبَشَرِ فِي الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ مِثْلَمَا أُعْلِنَ الْآنَ بِوَحْيِ الرُّوحِ لِرُسُلِهِ الْقَدِيسِينَ وَأَنْبِيَاءِهِ: 6 وَهُوَ أَنَّ الْأُمَّةَ هُمْ شُرَكَاءُ الْيَهُودِ فِي الْمِيرَاثِ، وَأَعْضَاءُ فِي الْجَسَدِ مَعَهُمْ، وَلَهُمْ أَيْضًا حَقُّ الْاسْتِفَادَةِ مِنَ الْوَعْدِ. وَذَلِكَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَيَفْضَلُ الْإِنْجِيلِ 7 الَّذِي صِرْتُ أَنَا خَادِمًا لَهُ بِحَسَبِ نِعْمَةِ الْإِلَهِ الْمَوْهُوبَةِ لِي وَفَقًا لِعَمَلِ فُذْرَتِهِ. 8 فَلَئِي، أَنَا الْأَصْغَرُ مِنْ أَصْغَرِ الْقَدِيسِينَ

جَمِيعاً، وَهَبَتْ هَذِهِ النِّعْمَةُ: أَنْ أُذْبِعَ بَيْنَ الأُمَّمِ بِشَارَةَ غَنَى المَسِيحِ الَّذِي لَا يُحَدُّ، 9 وَأنِيرَ الجَمِيعَ بِمَعْرِفَةِ مَا هُوَ تَدْبِيرُ السِّرِّ الَّذِي أَبْقَاهُ الإِلَهُ، خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، مَكْتُوماً مَدَى الأَجْيَالِ. 10 وَالغَايَةُ أَنْ يَنْجَلِيَ الآنَ أَمَامَ الرِّئَاسَاتِ وَالسُّلْطَاتِ فِي الأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ مَا يَظْهَرُ فِي الكَنِيسَةِ مِنْ حِكْمَةِ الإِلَهُ المُتَعَدِّدَةِ الوُجُوهِ، 11 وَفَقاً لِلقَصْدِ الأَرْكَانِيِّ الَّذِي قَصَدَهُ الإِلَهُ فِي المَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا، 12 الَّذِي بِهِ لَنَا جُرْأَةٌ وَاقْتِرَابٌ وَاتِّقٌ مِنْ جِرَاءِ الإِيمَانِ بِهِ 13 فَالذَّلِكَ أَطْلَبُ إِلَيْكُمْ أَلَّا يَفْتَرَّ عَزْمُكُمْ بِسَبَبِ الضِّيقاتِ الَّتِي أَقاسِيهَا لِأَجْلِكُمْ، فَهِيَ مَفخَرَةٌ لَكُمْ. 14 وَلِهَذَا السَّبَبِ أَحْبَبْتُ رُكْبَتِي لِأَبِّ 15 الَّذِي هُوَ أَصْلُ كُلِّ أُبُوَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الأَرْضِ، 16 لِكَيِّ يَمْنَحُكُمْ، وَفَقاً لِغَنَى مَجْدِهِ، أَنْ يُمِدَّ الرُّوحَ الكَيَانَ الدَّاخِلِيَّ فِي كُلِّ مِنْكُمْ بِالقُوَّةِ المُؤَيَّدَةِ، 17 لِلسُّكُنِ المَسِيحِيِّ فِي قُلُوبِكُمْ بِالإِيمَانِ؛ حَتَّى إِذَا تَأَسَّلْتُمْ وَتَأَسَّسْتُمْ فِي المَحَبَّةِ، 18 تَصِيرُونَ قَادِرِينَ تَمَاماً أَنْ تُدْرِكُوا، مَعَ القُدِّيسِينَ جَمِيعاً، مَا هُوَ العَرَضُ وَالطُّولُ وَالْعُمُقُ وَالْعَمَقُ، 19 وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ المَسِيحِ الَّتِي تُفوقُ المَعْرِفَةَ، فَتَمَثَّلُوا حَتَّى تَبْلُغُوا مِلءَ الإِلَهُ كُلَّهُ. 20 وَالقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ، وَفَقاً لِلقُدْرَةِ العَامِلَةِ فِيْنَا، مَا يَفوقُ بِلَا حَصْرِ كُلِّ مَا نَطْلُبُ أَوْ نَتَّصَرُّ، 21 لَهُ المَجْدُ فِي الكَنِيسَةِ، فِي المَسِيحِ يَسُوعَ، مَدَى الأَجْيَالِ وَالدُّهُورِ! آمِينَ ...

الدعوة إلى الوحدة

4

...إِذْنًا، أَنَا السَّحِينُ فِي الرَّبِّ، أَنُشِدُكُمْ أَنْ تَسَلُّكُوا سَلُوكاً يَلِيقُ بالدَّعْوَةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِينُمْ، 2 بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَوَدَاعَةٍ وَطُولِ بَالٍ، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فِي المَحَبَّةِ، 3 مُجْتَهِدِينَ أَنْ تُحَافِظُوا عَلَى وَحْدَةِ الرُّوحِ بِرَابِطَةِ الوِفاقِ. فَإِنَّمَا هُنَاكَ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَرُوحٌ وَاحِدٌ، 4 مِثْلَمَا دُعِينُمْ، جَمِيعُكُمْ، دَعْوَةٌ لَهَا رَجَاءٌ وَاحِدٌ. 5 وَلكُمْ رَبٌّ وَاحِدٌ، وَإِيمَانٌ وَاحِدٌ، وَمَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، 6 وَإِلَهُ وَابٌّ وَاحِدٌ لِجَمِيعِ، وَهُوَ فَوْقَ الجَمِيعِ وَبِالجَمِيعِ وَفِي الجَمِيعِ. 7 عَلَى أَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا قَدْ أُعْطِيَ نِعْمَةً تُوافِقُ مِقْدَارَ مَا يَهَبُهُ المَسِيحُ. 8 لِذَلِكَ يَقُولُ (الوَحْيِيُّ): «إِذْ صَعِدَ إِلَى الأَعَالِي، سَاقَ أَسْرَى، وَوَهَبَ النَّاسَ مَوَاهِبًا!» 9 وَآمَنَّا أَنَّهُ «صَعِدَ»، فَمَا مَعْنَى هَذَا سِوَى أَنَّهُ كَانَ قَدْ نَزَلَ أَيْضاً إِلَى الأَقْسَامِ السُّفْلَى فِي الأَرْضِ؟ 10 إِنْ الَّذِي نَزَلَ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي صَعِدَ إِلَى مَا فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ لِكَيِّ يَمَلَأُ كُلَّ شَيْءٍ. 11 وَهُوَ قَدْ وَهَبَ النِّعْمَةَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالبَعْضُ أَنبِيَاءً، وَالبَعْضُ مُبَشِّرِينَ وَالبَعْضُ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، 12 لِتَأْهِيلِ القُدِّيسِينَ مِنْ جِهَةِ عَمَلِ الخِدْمَةِ، لِئُبْنِيَانِ جَسَدِ المَسِيحِ، 13 حَتَّى نَصِلَ جَمِيعاً إِلَى وَحْدَةِ الإِيمَانِ وَوَحْدَةِ المَعْرِفَةِ لِابْنِ الإِلَهُ، إِلَى إِنْسَانٍ تَامَ البُلُوغِ، إِلَى مِقْدَارِ قَامَةِ مِلءِ المَسِيحِ. 14 وَذَلِكَ حَتَّى لَا تَكُونَ فِيْنَا بَعْدَ أَطْفَالاً نَتَّقَدِفْنَا وَتَحْمِلُنَا كُلِّ رِيحِ تَعْلِيمٍ يَقُومُ عَلَى خِدَاعِ النَّاسِ وَالمَكْرِ بِهِمْ لِجَرِّهِمْ إِلَى الضَّلَالِ المُلقَقِ، 15 بَلْ نَتَمَسَّكُ بِالْحَقِّ فِي المَحَبَّةِ، فَتَنُومُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ نَحْوِ مَنْ هُوَ الرَّأْسُ، أَيِ المَسِيحِ. 16 فَمِنْهُ يَسْتَمِدُّ الجَسَدُ كُلَّهُ تَمَاسُكُهُ وَتَرَابِطُهُ بِمُسانِدَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ وَفَقاً لِمِقْدَارِ العَمَلِ المُخَصَّصِ لِكُلِّ جُزْءٍ، لِئِنْبِشِيءَ نُمُوًّا يُؤوِلُ إِلَى بُنْيَانِ الجَسَدِ بُنْيَانًا ذَاتِيًّا فِي المَحَبَّةِ.

الحياة الجديدة في المسيح

17 أَقُولُ هَذَا إِذْنًا، وَأَشْهَدُ فِي الرَّبِّ، رَاحِيًّا أَلَّا تَسَلُّكُوا فِيْنَا بَعْدُ كَمَا يَسَلُّكُ الأُمَّمُ فِي عَقْمِ ذَهْنِهِمْ، 18 لِكُونِهِمْ مُظْلَمِي البَصِيرَةِ وَمُنْعَرَّبِينَ عَنِ حَيَاةِ الإِلَهُ بِسَبَبِ مَا فِيهِمْ مِنْ جَهْلِ وَقَسَاوَةِ قَلْبٍ. 19 فَهَؤُلَاءِ، إِذْ طَرَحُوا جَانِبًا كُلَّ إِحْسَاسٍ، اسْتَسَلَّمُوا لِالإِبَاحِيَّةِ لِيَرْتَكِبُوا كُلَّ نَجَاسَةٍ بِشَهْوَةِ نَهْمَةٍ لَا تَرْتَوِي. 20 أَمَّا أَنْتُمْ، فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا المَسِيحَ هَكَذَا، 21 إِذَا كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمُوهُ حَقًّا وَتَلَقَّيْتُمْ فِيهِ التَّعْلِيمَ المُوافِقَ لِالحَقِّ الَّذِي فِي يَسُوعَ! 22 وَهُوَ أَنْ تَخْلَعُوا مَا يَتَعَلَّقُ بِسِيرَتِكُمْ المَاضِيَّةِ: الإِنْسَانَ العَتِيقَ الَّذِي يُفْسِدُ نَفْسَهُ بِالشَّهَوَاتِ الخِدَاعَةِ؛ 23 وَتَتَجَدَّدُوا فِي رُوحِ ذَهْنِكُمْ؛ 24 وَتَلْبَسُوا الإِنْسَانَ الجَدِيدَ المَخْلُوقَ عَلَى مِثَالِ الإِلَهُ فِي البِرِّ وَالقُدَّاسَةِ بِالْحَقِّ.

25 لِذَلِكَ اخْلَعُوا عَنكُمْ الكَذِبَ، وَتَكَلَّمُوا بِالصِّدْقِ كُلِّ وَاحِدٍ مَعَ قَرِيبِهِ، لِأَنَّنا أَعْضَاءَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ. 26 إِنْ غَضِبْتُمْ، فَلَا تُخْطِئُوا؛ لَا تَدْعُوا الشَّمْسَ نَعِيبٌ وَأَنْتُمْ غَاضِبُونَ، 27 وَلَا تَبْتَلِجُوا فُرْصَةَ لِإِبْلِيسَ! 28 وَمَنْ كَانَ سَارِقًا، فَلَا يَسْرِقْ فِي مَا بَعْدُ، بَلْ بِالْأَحْرَى لِيَكْدَّ وَيَسْتَحْدِمَ يَدَيْهِ فِي عَمَلٍ

شَرِيفٍ لِيَكُونَ عِنْدَهُ مَا يُشَارِكُ فِيهِ الْمُحْتَاجِينَ. 29 لَا تَخْرُجْ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ كَلِمَةً فَاسِدَةً، بَلِ الْكَلَامُ الصَّالِحُ لِلْبُنْيَانِ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ الْحَاجَّةُ، كَيْ يُعْطِيَ السَّامِعِينَ نِعْمَةً. 30 وَلَا تُحْزِنُوا رُوحَ الْإِلَهِ، الرُّوحَ الْقُدُسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ. 31 اذْرَعُوا عَنْكُمْ كُلَّ حِقْدٍ وَتَقَمَّةٍ وَغَضَبٍ وَصَخَبٍ وَسَبَابٍ وَكُلَّ شَرٍّ. 32 وَكُونُوا لَطْفَاءً بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شَفُوقِينَ، مُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا سَامَحَكُمُ الْإِلَهِ فِي الْمَسِيحِ.

5

فَاقْتَدُوا إِذْنَ بِالْإِلَهِ كَأَوْلَادٍ أَحِبَّاءَ، 2 وَاسْأَلُوا فِي الْمَحَبَّةِ عَلَى مِثَالِ الْمَسِيحِ الَّذِي أَحَبَّنَا وَبَدَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا تَقْدِمَةً وَدَيِّحَةً لِلإِلَهِ طَيِّبَةً الرَّائِحَةِ.

3 أَمَّا الزَّيُّ، وَكُلُّ نَجَاسَةٍ أَوْ شَهْوَةٍ نَهْمَةٍ، فَلَا يُذَكَّرُ بَيْنَكُمْ حَتَّى اسْمُهَا، كَمَا يَلِيقُ بِالْقُدِّيسِينَ. 4 وَكَذَلِكَ الْبِدَاءَةُ وَالْكَلامُ السَّفِيهُ وَالْهَزْلُ، فَهِيَ غَيْرُ لَائِقَةٍ. وَإِنَّمَا أُحْرَى بِكُمْ أَنْ تَلْهَجُوا بِالشُّكْرِ لِلإِلَهِ! 5 فَاتَّكُمُ تَعْلَمُونَ هَذَا جَيِّدًا: أَنْ كُلَّ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ أَوْ صَاحِبِ شَهْوَةٍ نَهْمَةٍ، مَا هُوَ إِلَّا عَابِدٌ أَصْنَامٍ، لَيْسَ لَهُ مِيرَاثٌ فِي مَلَكُوتِ الْمَسِيحِ وَالْإِلَهِ. 6 لَا يَخْدَعُكُمْ أَحَدٌ بِكَلَامٍ بَاطِلٍ! فَيَسَبِّبُ هَذِهِ الْأُمُورَ يَحُلُّ غَضَبُ الْإِلَهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْعِصْيَانِ. 7 إِذْنَ، لَا تَكُونُوا شُرَكَاءَ لَهُمْ: 8 فَقَدْ كُنْتُمْ فِي الْمَاضِي ظَلَامًا، وَلَكِنِّكُمْ الْآنَ نُورٌ فِي الرَّبِّ. فَاسْأَلُوا سُلُوكَ أَوْلَادِ النُّورِ. 9 فَإِنَّ نَمَرَ النُّورِ يَكُونُ فِي كُلِّ صَلاَحٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَحَقٍّ. 10 هَكَذَا تَحْتَبِرُونَ الْأُمُورَ الَّتِي تُرْضِي الرَّبَّ.

11 وَعَلَيْكُمْ أَلَّا تَكْتَفُوا بَعْدَ الْإِشْتِرَاكِ فِي أَعْمَالِ الظُّلَمِ الْعَقِيمَةِ، بَلْ بِالْأُحْرَى أَنْ تَقْضَحُوهَا أَيْضًا. 12 فَالْأُمُورُ الَّتِي يَفْعَلُونَهَا سِرًّا، فَيُبْحَثُ حَتَّى ذِكْرُهَا. 13 إِلَّا أَنْ كُلَّ شَيْءٍ، إِذَا مَا فَضَحَ النُّورُ أَمْرَهُ، يَصِيرُ مَكْتُوفًا: 14 لِأَنَّ الَّذِي يَكْتَشِفُ كُلَّ شَيْءٍ هُوَ النُّورُ. لِذَلِكَ يُقَالُ: «اسْتَنْوِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ، وَقُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمُوتِ، فَيَسْرُقَ عَلَيْكَ نُورُ الْمَسِيحِ.»

15 فَانْتَبِهُوا تَمَامًا إِذْنَ كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِتَدْقِيقٍ، لَا سُلُوكَ الْجُهْلَاءِ بَلْ سُلُوكَ الْعُقَلَاءِ، 16 مُسْتَعْلِينَ الْوَقْتَ أَحْسَنَ اسْتِعْلَالٍ، لِأَنَّ الْأَيَّامَ شَرِيرَةٌ. 17 لِذَلِكَ لَا تَكُونُوا أَغْيِيَاءَ، بَلْ افْهَمُوا مَا هِيَ مَسِيئَةُ الرَّبِّ. 18 لَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ، فَفِيهَا الْخَلَاعَةُ، وَإِنَّمَا امْتَلِئُوا بِالرُّوحِ، 19 مُحَدِّثِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَنَاشِيدَ رُوحِيَّةٍ، مُرْتَمِينَ وَمُرْتَلِينَ بِقُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ؛ 20 رَافِعِينَ الشُّكْرَ كُلَّ حِينٍ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ لِلإِلَهِ وَالْأَبِّ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ؛ 21 خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ فِي مَخَافَةِ الْمَسِيحِ.

الزَّوْجَاتُ وَالْأَزْوَاجُ

22 أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ، كَمَا لِلرَّبِّ. 23 فَإِنَّ الزَّوْجَ هُوَ رَأْسُ الزَّوْجَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا هُوَ رَأْسُ الْكَنِيسَةِ (جَسَدِهِ)، وَهُوَ نَفْسُهُ مُخْلِصُ الْجَسَدِ. 24 فَكَمَا أَنَّ الْكَنِيسَةَ قَدْ أَخْضَعَتْ لِلْمَسِيحِ، فَكَذَلِكَ الزَّوْجَاتُ أَيْضًا لِأَزْوَاجِهِنَّ، فِي كُلِّ شَيْءٍ. 25 أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، أَحِبُّوا زَوْجَاتِكُمْ مِثْلَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ الْكَنِيسَةَ وَبَدَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِهَا، 26 لِكَيْ يُقَدِّسَهَا مُطَهِّرًا إِيَّاهَا بِغَسَلِ الْمَاءِ، بِالْكَلِمَةِ، 27 حَتَّى يَرْفُقَهَا إِلَى نَفْسِهِ كَنِيسَةً بَهِيَّةً لَا يَشُوبُهَا عَيْبٌ أَوْ تَجَعُّدٌ أَوْ آيَةٌ نَقِيصَةٍ مُشَابِهَةٍ بَلْ تَكُونُ مَقْدَسَةً خَالِيَةً مِنَ الْعُيُوبِ. 28 عَلَى هَذَا الْمِثَالِ يَجِبُ عَلَى الْأَزْوَاجِ أَنْ يُحِبُّوا زَوْجَاتِهِمْ كَأَجْسَادِهِمْ. إِنْ مَنْ يُحِبُّ زَوْجَتَهُ، يُحِبُّ نَفْسَهُ. 29 فَلَا أَحَدٌ يَبْغِضُ جَسَدَهُ الْبَنِيَّةَ، بَلْ يُعَدِّيهِ وَيَعْتَنِي بِهِ، كَمَا يُعَامِلُ الْمَسِيحُ أَيْضًا الْكَنِيسَةَ. 30 فَإِنَّا نَحْنُ أَعْضَاءُ جَسَدِهِ. 31 لِذَلِكَ يَسْتَقْبَلُ الزَّوْجُ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرُ الْاِثْنَانُ جَسَدًا وَاحِدًا. 32 هَذَا السِّرُّ عَظِيمٌ وَلَكِنِّي أُشِيرُ بِهِ إِلَى الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ! 33 إِنَّمَا أَنْتُمْ أَيْضًا، كُلُّ بِمُفْرَدِهِ، لِيُحِبَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ زَوْجَتَهُ كَنَفْسِهِ. وَأَمَّا الزَّوْجَةُ، فَعَلَيْهَا أَنْ تَهَابَ زَوْجَهَا.

الآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ

6

أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي (رَضَى) الرَّبِّ. فَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ: 2 «أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ» وَهَذِهِ
أَوَّلُ وَصِيَّةٍ مُرْتَبِطَةٍ بِوَعْدِ 3 «لِكَيْ تُلَاقِيَ الْخَيْرَ وَيَطُولَ عُمُرُكَ عَلَى الْأَرْضِ!»
4 وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا الْأَبَاءُ، لَا تُثِيرُوا غَضَبَ أَوْلَادِكُمْ. وَإِنَّمَا رَبُّوهُمْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ وَتَحْرِيزِهِ.

السادة والعبيد

5 أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا سَادَتَكُمْ الْبَشَرِيِّينَ بِخَوْفٍ وَارْتِعَادٍ، مِنْ قَلْبٍ صَادِقٍ، كَمَا مَنْ يُطِيعُ الْمَسِيحَ، 6
غَيْرَ عَامِلِينَ بِحِدِّ فَقَطٍ حِينَ تَكُونُ عُيُونُهُمْ عَلَيْكُمْ كَمَا مَنْ يُحَاوِلُ إِرْضَاءَ النَّاسِ، بَلْ انْطِلَاقاً مِنْ كُونِكُمْ
عَبِيداً لِلْمَسِيحِ، 7 عَامِلِينَ بِمَشِيئَةِ الْإِلَهِ مِنَ الْقَلْبِ، خَادِمِينَ بِنِيَّةٍ حَسَنَةٍ كَمَا لِلرَّبِّ، لَا لِلنَّاسِ. 8 فَأَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مَهْمَا عَمَلٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْخَيْرِ، فَسَوْفَ يَنَالُ الْمُكَافَأَةَ مِنَ الرَّبِّ، سِوَاءَ أَكَانَ عَبْدًا أَمْ
حُرًّا. 9 وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا السَّادَةُ، عَامِلُوهُمْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ غَيْرَ لِأَجَائِنَ إِلَى التَّهْدِيدِ، عَالِمِينَ أَنَّ سَيِّدَكُمْ
وَسَيِّدَهُمْ هُوَ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ لَا يُرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ.

سلاح الإله الكامل

10 وَخَتَامًا، تَسَدَّدُوا فِي الرَّبِّ وَفِي فُذْرَةِ فُوتَيْهِ. 11 الْبَسُوا سِلَاحَ الْإِلَهِ الْكَامِلِ، لِتَتَمَكَّنُوا مِنَ الصُّمُودِ
فِي وَجْهِ مَكَائِدِ إِبْلِيسَ. 12 فَإِنَّ حَرْبَنَا لَيْسَتْ ضِدَّ دَوِي اللَّحْمِ وَالِدَّمِ، بَلْ ضِدَّ الرِّئَاسَاتِ، ضِدَّ
السُّلْطَاتِ، ضِدَّ أَسْيَادِ الْعَالَمِ حُكَّامِ هَذَا الظُّلَامِ، ضِدَّ قُوَى الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي الْأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ. 13
لِذَلِكَ اتَّخَذُوا سِلَاحَ الْإِلَهِ الْكَامِلِ، لِتَتَمَكَّنُوا مِنَ الْمُقَاوَمَةِ فِي يَوْمِ الشَّرِّ، وَمِنْ الصُّمُودِ أَيْضًا بَعْدَ
تَحْقِيقِ كُلِّ هَدَفٍ. 14 فَاصْمُدُوا إِذَنْ بَعْدَ أَنْ تَتَّخَذُوا الْحَقَّ حِزَامًا لِأَوْسَاطِكُمْ، وَالْبِرَّ دِرْعًا لِصُدُورِكُمْ،
15 وَالْإِسْتِعْدَادَ لِتُنَشِّرَ بَشَارَةَ السَّلَامِ حِذَاءَ لِأَقْدَامِكُمْ. 16 وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ، احْمِلُوا الْإِيمَانَ ثِرْسًا بِهِ
تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشَّرِّيرِ الْمُشْتَعَلَةِ. 17 وَاتَّخَذُوا الْخَلَاصَ خُوذةً لِلرَّأْسِ، وَكَلِمَةَ الْإِلَهِ
سَيْفَ الرُّوحِ. 18 كُونُوا مُصَلِّينَ فِي كُلِّ حَالٍ، بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلِبَةٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا
الْغَرَضِ عَيْنَهُ مُوَظَّيِّبِينَ تَمَامًا عَلَى جَمِيعِ الطَّلَبَاتِ لِأَجْلِ الْقَدِيسِينَ جَمِيعًا، 19 وَلِأَجْلِي كَيْ أَلْهَمَ مَا
أَنْطِقُ بِهِ كُلَّمَا فَتَحْتُ فَمِي لِأَعْلِنَ بِجُرْأَةٍ سِرَّ الْإِنْجِيلِ 20 الَّذِي أَنَا سَفِيرُهُ الْمُقَيَّدُ بِالسَّلَاسِلِ، فَأَكُونُ
جَرِيئًا فِي إِعْلَانِهِ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ.

تحية ختامية

21 وَلِكَيْ تَعْرِفُوا أَحْوَالِي وَأَخْبَارَ عَمَلِي، فَإِنَّ تِيخِيكُسَ، الْأَخَ الْحَبِيبَ وَالْخَادِمَ الْأَمِينِ فِي الرَّبِّ،
يُخْبِرُكُمْ بِهَا جَمِيعًا. 22 وَقَدْ أُرْسَلْتُهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْأَمْرِ بَعَيْنِهِ: لِتَعْرِفُوا أَحْوَالِي فَتَنْتَسَجَ قُلُوبُكُمْ.
23 سَلَامٌ إِلَى الْإِخْوَةِ، وَمَحَبَّةٌ مَعَ إِيْمَانٍ، مِنَ الْإِلَهِ الْأَبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!
24 لِتَكُنْ النُّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَحَبَّةً لَا يَعْتَرِيهَا الْفَسَادُ!